

حاجتنا إلى اكتشاف معدن القرآن 1\3 فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

ان ابدأ كلمتي هذه اليوم بقصة وقعت لي قبل شهرين او تزيد قليلا. كنت في زيارة رسمية لبعض الدول العربية في اطار وفد رسمي وكان ان احتفل بنا بان ممكنا من زيارة مواقع اثرية ومعاهد علمية - [00:00:00](#) حتى بعض الأعمال الإستراتيجية كما يعبرون لتلك الدولة فيما يتعلق بمجالها العسكري ومجالها الثقافي ومن بين ما كانت مشاهدته متحف خاص جدا متحف لكثير من العلوم المنجزة من الباحثين وايضا فيه قسم - [00:00:23](#) الجيولوجيا يعني العلوم المتعلقة بالأرض والمعادن والجبال والأحجار الى اخره فكانت تلك المعروضات تختلف صورة عرضها تبعا لقيمتها يعني هداك المعرض لي عند هاديك الدولة منظمة هاديك الأشياء المعروضة عندها - [00:00:47](#) الاشكال ديال العرض مختلفة باختلاف القيمة ديال ديك المادة المعروضة فمثلا كاين اشياء اللي عندهم عادية بالنسبة ليهم وموجودة عند جميع الناس معروضة كما نعبّر عن الهواء الطلق يعني مفتوحة كيتمكن لك تمسها بيدك ليس بينك وبينها حاجز ولا حائل لا من زجاج ولا من - [00:01:07](#) لكن بعض الأشياء لي هي بالنسبة ليوم مهمة كيعارضوها مغشات او مغطاة بحواجز معدنية او زجاجية او ربما من يدري الكترونية ايضا مثلا يعني بعض معادن الذهب يعني المعدن المادة الخام من الذهب معروف - [00:01:27](#) المادة الخام من نحاس ومعادن اخرى لا اذكر اسمها وايضا بعض الأحجار بعض الأحجار التي سقطت من المذنبات يعني هاديك النجوم اللي تكون تجري فالسما كثير فالليل مذنبات نارية كيتمكن يتساقط منها بعض الأحجار فالأرض كتكون نارية وكتبرد ويبقى فيها يعني - [00:01:47](#) ديال الإشتعال وخا هي باردة. ايضا هذه واضعيتها في زجاج وعندها واحد القيمة كبيرة لأنها عنصر خارج ماشي ديال الأرض عنصر ديال الفضاء مما استوقفني الحاجة لي يعني خلاتني كنتأمل مما استوقفني صندوق زجاج - [00:02:09](#) به مادة حجرية صغيرة جدا واحد الصندوق ديال الزجاج فيه واحد الحجيرات صغار يعني بحال داك البيات كيلعبو بهم الأطفال تقريبا في الحجم يعني استوقفني ذلك فانصت الى الدليل معنا واحد كيشرح لنا يعني شرح علمي على كل حاجة - [00:02:28](#) اعطانا الخبر ديال هاد الحجيرات الصغيرة الدقيقة اللي مهتمين بها ودايرين عليها الحواجز ودايرين عليها الزجاج وكذا الى اخره واحد الشكل ديال العرض يدوب على الاهتمام البالغ والاحتفاء العظيم بتلك المادة - [00:02:49](#) فلما اخبرني يعني صدمت تخبرت بطبيعة المادة في الحقيقة يعني جاني داكشي جاني تافه وساذكر السبب بعد قليل خبرنا بانه هاد الحجيرات هي واحد الحجرات من القمر وانه هداك الطلعة الامريكية الى القمر الرواد الامريكان اللي طلوعوا الى القمر لما نزلوا جابوا معهم بعض الحجرات او حجيرات وهداو فشكل التبادل او - [00:03:04](#) وبشكل اهداء لهاد الدولة العربية تلك الحجيرات بين قوسين يعني البركة ديال القمر اهديت لهذه الدولة. وتم الاحتفاء بها بهاد الشكل يعني العجيب. وتعرض على نوعين من الافتخار فرحانين وعاجبهم الحال انهم كيعرضو حجيرات من القمر - [00:03:31](#) بعد ذلك بدأت اتساءل داخل نفسي ما الذي اعطى هذه القيمة لهذا الحجر؟ منين جاتو هاد القيمة فاما الأرض فأعظم قيمة من القمر قطعاً. مية فالمية بجميع المقاييس. العلمية المادية البحتة والروحية الدينية - [00:03:49](#) اما العلمية فمعروفة عند اهل العلم فالأرض على الأقل وشيء عظيم جدا وليس من السهل الأرض فيها الحياة كيتمكن الإنسان والكائن حل يعيش في الأرض اما القمر فلا حياة فيها ويكفي هذا فارقا علميا ماديا - [00:04:08](#)

ليكون ما بين الارض والقمر من الفرق ومن الافضلية ما لا قدرة على الانسان لاستيعاب ولا لاداء نعمته وشكره لله جل وعلا ارض ارض الحياة القمر ارض ميتة وهذا معلوم عند اهله. ثم القمر هي تابعة للأرض. تؤدي خدمة للأرض في نهاية المطاف - [00:04:25](#)

اما على المستوى الروحي او الايماني وهذا اهم فالارض اعظم واشرف اشرف من القمر بملايير المرات ومن اهم الاشياء التي في الارض من اهم الاشياء انه يسكنها الانسان هذا الذي كرمه الله واسجد ملائكته من الملائكة الاعلى - [00:04:51](#)

الملائكة التي عند رب العالمين في السماء سجدت للملائكة امرت بالسجود فسجدوا كلهم اجمعون. اي بدون استثناء والاستثناء المتعلق بابليس اللعين منقطع كما يعبر النحات اي انه دال على انه ليس من الملائكة وانما كان من الجن ففسق عنه - [00:05:12](#)

اما الملائكة جنس الملائكة كلهم سجدوا فسجد الملائكة كلهم اجمعون تأكيد الفعل مرتين بما يفيد العمومة والاستغراق بما يمنع الاستثناء او التخصيص الأرض اذن يسكنها هذا الإنسان المكرم المعزز الذي منه الأنبياء والرسل والصديقون - [00:05:34](#)

والشهداء والصالحون والربانيون ويكفي البشرية فخرا ان منها محمدا بن عبدالله سيدنا لا الاولين والآخرين الذي عرج به الى الملائكة الاعلى الى الرتبة التي لم يصلها ملك ولا نبي مرسل. بشر سيدنا محمد - [00:06:00](#)

عليه الصلاة والسلام بشر يسكن الأرض وقد سكنها فيكفي الأرض فخرا انها مسكونة بهذا الجنس الحيوي ممن خلق الله جل وعلا. يكفي الأرض فخر ان فيها بنادم ولذلك عناصر الأرض المادية الترابية والحجرية والمائية اشرف من عناصر القمر والمريخ وسائر - [00:06:20](#)

الكواكب والمجرات العناصر ديال الأرض اشرف بهذا المقتضى الديني الشرعي بنصوصه. ويكفي ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام جعلها متيمما في الحديث صحيح وجعلت لي الارض كلها مسجدا وطهورا والرواية الاخرى الصحيحة وجعلت لنا تربتها مسجدا وطهورا - [00:06:44](#)

ارض شريفة عند الله سبحانه وتعالى ولذلك الأرض كلها شت الكرة الأرضية كلها هي عبارة عن جامع جامع الأرض كلها جامع ويكفيها مفخرا انها مسجد كبير للبشرية صلى فيها الناس منذ عهد ادم الى اخر من يكون من البشر لا ينقطع الخير - [00:07:11](#)

ولا ينقطع الدين ولا تنقطع سلسلة الساجدين الراكعين فوق الأرض وتربتها في نهاية المطاف تحتضن موتى الناس ومن بينهم المسلمون ولهذا بدأت اتساءل ما الذي جعل اولئك الناس يهتمون بهذه الحجيرات من القمر؟ شنو هو اللي جاهاهم غريب فيها؟ بعد الصبر - [00:07:31](#)

تقسيم والاستقراء الاحتمالات كما يقول العلماء بقى ليا واحد السبب واحد هو ان هاد الحجر يعني مكائش عند الناس عندهم غير هوما وايضا انه نازل من الهوا جاي من السما يعني شي حاجة جاية من الفوق ما جبدوهاشي من تحت - [00:07:56](#)

فوقع فيه اذا نوع من الإنزال شي حاجة نزلت جات من برا من خارج الفضاء الأرضي فيها الغرابة وبنادم عزيز عليه الشيء الغريب وانما الاغرب من ذلك حاجة لي غريبة كتر هو ان هؤلاء الناس ونحن معهم وسائر البشرية يملكون شيئا اغرب واعجب - [00:08:13](#)

ولا يلتفت اليه عندنا واحد الحاجة اعجب واغرب بهاديك المقاييس اللي خلاتهم يتعجبوا ويقدرؤا هاديك الحجيرات الترابية او الحجرية اللي جات من القمر عندنا شي حاجة اللي هي واعجب فاذا كان حجر القمر نزل من - [00:08:32](#)

كيلومترات على الأرض الاف او ما شابه ذلك ما كيهمش المهم انها مسافة معدودة بالقياس البشري يعني المسافة اللي بين الارض والقمر البشر كيحسبها وقد قطع وانما انزل الله القرآن العظيم من مسافة لا يقدر البشر اطلاقا على عدها ولو بالخير - [00:08:49](#)

تتحدى البشرية تتحدى انها تحاول تعد وتحسب المسافة اللي قطعها القرآن الكريم ولا ننتبه الى قوله بل الى مثل قوله فهو كثير من القرآن الكريم انا انزلناه في ليلة القدر - [00:09:12](#)

والاية الاخرى في ليلة مباركة انزلناه القرآن معدن معدن روحاني ليس بمادي ارباني نفيس انزله الله جل وعلا. من فوق سبع سماوات. فينا هي الارض ولا القمر؟ ولا الفضاءات كلها - [00:09:30](#)

من المجرات وما يتعلق بزينة السماء الدنيا فين غتبان وقد علم بنصوص القرآن الكريم ثابتة قطعنا من حيث دلالتها. اما من حيث الثبوت هذا لا شك فيه. انما السماء الدنيا كلها - [00:09:50](#)

تحتضن تحتها تحتها ماشي فوقها تحتها. طبقة هي النجوم والكواكب والمجرات. بمعنى ان العقل البشري الى احداث ما وصل اليه اليوم لا يتجاوز العقل البشري لا يتجاوز بطن السماء الدنيا يعني السقف ديال السما ماشي السقف - [00:10:05](#) اما السطح فلا قبل له به. العقل البشري محدود بسقف السماء الدنيا. يعني بالطبقة التحتية من السماء الدنيا. اللي هي سائر هاد الكون النجومي الفضائي الذي يفكر الانسان فيه والذي يعتبره لا نهائي العقل البشري الان يتصور بان يعني هاد الفضاء لا نهائي - [00:10:24](#) وغاية العقل البشري انما يفكر في فضاء سماء الدنيا لان ما فوق الفضاء كله عالم بل عوالم من الغيب الغيب المطلق الذي لا قدرة على العقل البشري - [00:10:44](#)